لما شكوته صده وما لقيت من اذي ورق قاضي قلبه وحبذا وحبذا
قال صفا الوقت ولكن الرقيب كالقذي قلت اذا غاب ارضني
يا قاتلي قال اذا وقال الاخر بنفسي حبيب بان صبري بينه
واودعني الهجران ساعة ودعا فاخلني بالهجر حتى لوانني
قذي بين جفني ارمد ما توجعا وقال الآخر
سأشكر عمرا ان تراخت منيتي ايادي لم تمنن وان هي جلت
فتى غير محجوب الغنى عن صديقه ولا مظهر الشكوى اذا النعل زلت
راى خلق من حيث يخفى مكانها فكانت قذى عينيه حتى تجلت
وجملة قوله تنفي الرياح القذي عنه يجوز ان تكون في موضع
جر صفة لصوف ذي شبم او لآل محذوفة ويجوز ان تكون
خبرا ثانيا لاضحى على ان تكون ناقصة ويجوز ان تكون حالا
وذو الحال فاعلها ان كانت تامة او نائب فاعل مشمول المستتر
فيه ويكون على هذا من الحال المتداخلة وعلى كونها تامة من الحال
المترادفة ويجوز ان تكون الجملة حالا مع كون اضحى ناقصة ويكون
ذو الحال ضمير مشمول او ضمير اضحى ان قلنا ان الافعال الناقصة
تدل على الحدث وهو الصحيح ويجوز ان تكون الجملة مستانفة
وهذه الجملة على هذا التقدير تكون اما تعليلا لقوله صاف او
تاكيدا له ويجوز على الحالية والخبرية ان تكون اعتراضا لدفع اعتراض
ان الى الصافي قديعرض له بعد صفاه ما تكرهه النفس مما يعلوه
من القذي ويكون بمعنى لو ازيل عنه لظهر صفاوه وانتفى ذلك
عنه وافرطه قال الشارح البغدادي الهاء في عنه اما ضمير ارطبج او
ضمير ما، مجنية او ضمير ذي شبم وكذا الكلام في ها افرطه
وما وافرطه يحتمل امورا ثلاثة الاول ان تكون لعطف جملة على
جملة لا فعلا على فعل لان الفعل الثاني ماض والاول مستقبل
كذا قال بن الانباري في شرحه واقول ان الفعل الاول وان كان
لفظه لفظ المستقبل فهو ماض معنى لانه حكاية حال المآء ووصفه بما
كان ثابتا له فجاز عطف الثاني عليه وان كان ماضيا الان الاول يؤول
بالماضي وقد صرح بذلك بن برى في بعض امالية في تسهيله ويويده
قوله تعالى ويوم ينفخ في الصور ففزع من في السموات والارض
اي فيفزع فعطف الماضي على المستقبل وعكسه قوله تعالى ان
الذين كفروا ويصدون عن سبيل الله اي وصدوا فعطف المستقبل
على الماضي الثاني ان تكون واو الحال وقد اضمرت قدمعها وتكون
الجملة حالا من الضمير في عنه وعامل الحال تنتفي الثالث ان
تكون الواو للاستيناف والجملة بعده مستانفة ومعنى افرطه
تركه وتقدمه يقال افرطت القوم وفرطتهم اذا تقدمتهم وتركتهم
وراءك ويجوز ان يكون افرطه بمعنى ملاه من قولهم افرطت القربة
اذا ملاتها ويكون في الكلام مضاف محذوف تقديره وافرط
ابطحه او وادية هذا اذا كان الضمير يرجع في افرطه الى ما، مجنية
او الى ذي شبم وان كان يرجع الى ابطح فلا حاجة الى هذا التقدير
وهو الذي يلوح من كلام التبريزي الى هنا كلام الشارح البغدادي
وافرط يكون لازما ويتعدى بفي وعلى والباء قال في القاموس
افرط عليه حمله ما لا يطيق وافرط السحاب بالوسمي عجلت به
وافرط بيده الى سيفه ليستله بادر ويكون متعديا بنفسه كما
هنا بمعنى تركه ونسيه ويلزم من النسيان الترك واما الترك فلا
يلزم منه النسيان فقد يترك الشيء وهو ذاكر له قال في القاموس
افرط الامر نسيه وقال صاحب العباب قال ابو عمرو وفرطت النخلة
اذا تركت فلم تلقح حتى يسوط طلعها وافرطتها انا وقال الكسائي
ما افرطت من القوم احدا اي ما تركت وقال بن دريد وافرطت
القوم اذا تركتهم وراءك وقدمتهم وباتي افرط متعديا بمعنى التقديم
وبمعنى التعجيل ولا يلزم من التقديم التعجيل قال صاحب العباب
لفظ

Copyright King Saud University